Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9), Issue (1) January (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الصراع الإنكليزي – الفرنسي في أوروبا (١٠٦٦–١٦٠٣)

م.د. أحمد عبود عبدالله

م.م. دلال منال نوري

م.م. اسن عثمان حسين

جامعة كركوك / كلية التربية

The Anglo-French Conflict in Europe (1066–1603)

Inst.Prof. Ahmed Abood Abdullah Ph.D./ University of Kirkuk / College of Education
ahmed-abood@uokirkuk.edu.iq
Asst .Lect. Dalal Manal Noori / University of Kirkuk / College of Education
dalal-noori@uokirkuk.edu.iq
Asst .Lect. Asan Othman Hussein / University of Kirkuk / College of Education
asan-othman@uokirkuk.edu.iq

الملخص

يمثل الصراع الإنكليزي – الفرنسي (١٠٦٦–١٦٠٣) أحد أبرز النزاعات في التاريخ الأوروبي، إذ استمر لما يقارب خمسة قرون واتخذ أشكالًا متعددة، من الحروب المفتوحة إلى النزاعات الدبلوماسية والتجارية. بدأت جذور هذا الصراع مع الغزو النورماندي لإنكلترا عام ١٠٦٦، ما أدى إلى تعقيد العلاقة بين الملوك الإنكليز والعرش الفرنسي بسبب امتلاك الملوك الإنكليز أراضٍ داخل فرنسا، مما ولّد صراعًا على السيادة والشرعية , وبلغ هذا الصراع ذروته خلال حرب المئة عام (١٣٣٧–١٤٥٣)، التي تميزت بسلسلة من الحملات العسكرية والمعاهدات المتقطعة بين الطرفين، وانتهت بفقدان إنكلترا معظم ممتلكاتها في فرنسا. كما تأثرت العلاقة بين البلدين بعوامل دينية مثل الإصلاح البروتستانتي، والسياسية مثل التنافس على النفوذ في أوروبا، وصولًا إلى نهاية عهد أسرة تيودور في إنكلترا عام ١٦٠٣ , يُعد هذا الصراع عاملًا محوريًا في تشكيل الهوية الوطنية لكلا البلدين، وأثر بشكل مباشر في تطور أنظمتهما السياسية والعسكرية، كما ساهم في إعادة رسم الخريطة السياسية لأوروبا.

الكلمات المفتاحية : إنكلترا , فرنسا , الغزو النورماندي , الـ تيودر , التجارة.

Abstract

The Anglo-French conflict (1066–1603) represents one of the most significant conflicts in European history, lasting for nearly five centuries and taking various forms, from open warfare to diplomatic and commercial disputes. The roots of this conflict began with the Norman Conquest of England in 1066, which complicated the relationship between the English kings and the French throne due to the English kings' possession of lands within France, generating a struggle for sovereignty and legitimacy. This conflict culminated in the Hundred Years' War (1337–1453), which was characterized by a series of military campaigns and intermittent treaties between the two sides, and ended with England losing most of its possessions in France. The relationship between the two countries was also influenced by religious factors, such as the Protestant Reformation, and political factors, such as the competition for influence in Europe, leading up to the end of the Tudor dynasty in

England in 1603. This conflict was a pivotal factor in shaping the national identity of both countries, directly impacting the development of their political and military systems, and contributing to the redrawing of the political map of Europe.Keywords: England, France, Normandy Conquest, Tudors, Trade.

المقدمة

شهدت القارة الأوروبية خلال المدة (١٠٦٦–١٦٠٣) سلسلة من الصراعات السياسية والعسكرية بين إنكلترا وفرنسا، مثّلت واحدة من أطول وأعقد المواجهات الثنائية في التاريخ الأوروبي. ولم يكن هذا الصراع محصورًا في ساحة المعارك فحسب، بل امتد ليشمل التنافس على النفوذ السياسي، والهيمنة الاقتصادية، والشرعية الملكية، إلى جانب التأثيرات الثقافية والاجتماعية , بدأت جذور الصراع بين الدولتين مع الغزو النورماندي لإنكلترا بقيادة وليام الفاتح عام ١٠٦٦، الذي حمل معه تعقيدًا مزدوجًا تمثل في انتمائه إلى التاج الفرنسي وامتلاكه لأراضٍ داخل فرنسا، ما مهّد لصدام طويل بين التاجين. وتطوّر هذا الصراع عبر القرون ليتخذ أشكالًا متعددة، أبرزها حرب المئة عام (١٣٣٧–١٤٥٣)، التي مثّلت ذروة العداء الإنكليزي – الفرنسي. تسعى الدراسة إلى تحليل أبعاد هذا الصراع ، واستعراض أهم مراحله، وتسليط الضوء على العوامل السياسية والدينية والاقتصادية التي غذّته، بالإضافة إلى نتائجه العميقة على مسار التاريخ الأوروبي , قسم البحث الى عدة محاور تناول المحور الأول الفتح النورماندي عام ١٠٦٦ وبداية الصراع الانكليزي – الفرنسي , وتطرق المحور الثاني الى النزاع الانكليزي – الفرنسي في حرب المائة عام ١٣٣٧–١٤٥٣ , وبين المحور الثالث النزاع الانكليزي – الفرنسي في عهد اسرة ال تيودور (١٤٨٥–١٦٠٣).

اولاً : الفتح النورماندي عام ١٠٦٦ وبداية الصراع الانكليزي – الفرنسي.تعاقبت اسر عديدة على حكم الجزر الانكليزية بدا من ملوك وسكس Wessex اول الاسر الحاكمة عام ٨٢٨ , وبعد وفاة اخر ملوك الاسرة إدوارد المعترف[١] Edward The Confessor في ٥ كانون الثاني/ يناير ١٠٦٦ لم يخلفه وريث للعرش الانكليزي فدار صراع بين امراء ممالك نورثمبرلاند Northumberland مرسيا Mercia ، وسكس Wessex ، است انكليا East Englia ، كنت Kent[٢], حول من يتسلم العرش الانكليزي , فتدخل مجلس الحكماء الوايتان[٣] Witan في فض النزاعات بين الامراء مما دفعه الى تنصيب هارولد جودونسون[٤] Harold Godwinson أمير وسكس ملكاً على إنكلترا في نفس اليوم ٥ كانون الثاني/ يناير ١٠٦٦[٥] وقد تناسى هارولد احقية وليام الفاتح[٦] William the Conqueror دوق نورمانديا بالعرش الانكليزي لان وليام هو حفيد ريتشارد الاول[٧] Richard I وابن خال إدوارد المعترف ، وفي احدى زياراته الى إنكلترا عام ١٠٥١ وعده إدوارد بوراثة عرش إنكلترا علناً لذا لقب إدوارد بالمعترف[٨] , مما جعل من وليام ان يقوم بجميع المحاولات للحصول على العرش وكتب الى البابا يخبره بان هارولد قد تولى العرش بدل عنه [٩] , ولما رأت الكنيسة من المصلحة ان تدعم وليام للحصول على العرش فقد بارك بابا روما الكسندر الثاني[١٠] Alexander II بادعائه ومنحه الراية البابوية والخاتم واصبح احتلال إنكلترا حربا مقدسة[١١][١٢]جهز وليام جيشا كبيرا كان نصفه من الفرسان ونزل في وسكس مجابها هارولد الذي كان جيشه لا يتعدى نصف جيش وليام ودارت المعركة غير المتكافئة بين الطرفين عند هاستنجز[١٣] Hastinger في ١٤ تشرين الاول ١٠٦٦ والتي كانت نتيجتها انتصار وليام واعتلاءه عرش إنكلترا وقتله هارولد هو واخوته وبذلك استطاع وليام من الحصول على لقب الفاتح , وحتى يضفي وليام الصفة الرسمية لتوليه العرش اجبر مجلس الوايتان للاجتماع وارغمهم على انتخابه ملك على إنكلترا وعد نفسه الوريث الشرعي لحكمها خلفاً لملوكهم , ليؤسس بذلك بداية لعهد جديد لإنكلترا الا وهو عهد النورمان[١٤]كان أهم ما ميز الحكم في إنكلترا في عهد وليام الفاتح هو العلاقات الخارجية وبالأخص الصراع مع فرنسا ، لأنه كان يحمل لقب دوقها قبل فتح إنكلترا ، وبما ان نورمندي أرض تابعة لفرنسا ، لذا فأن دوق نورمندي يدين بالتبعية الإقطاعية لسيده الاعلى ملك فرنسا[١٥]، فبدأ الصراع بين إنكلترا وفرنسا ، لأن وليام لم يعترف بتلك التبعية فوقعت الحرب بينه وبين فيليب الأول [١٦] Philip I ملك فرنسا في مدينة رون Rouen ، وتطورت أحداث الحرب وأحرق وليام مدينة مانت Mantes ، وخلال تلك الانتصارات سقط وليام من على جواده ، وتوفي على اثرها في عام ١٠٨٧[١٧], وبذلك انتهت الحقبة الاولى من الصراع الانكليزي– الفرنسي بموت الملك وليام الفاتح.كانت النتيجة الحقيقية للغزو النورماندي هو إخراج إنكلترا من عزلتها النسبية، وتقوية الصلات بينها وبين القارة الاوروبية، وجعلها عضوا عاملاً في تطور الحضارة الغربية، تتأثر بكل حركة حضارية مهمة تنشأ في الغرب وتؤثر فيها , فالغزو النورماندي هو الذي أدى إلى تطور النظام الإقطاعي في إنكلترا تطورا مشابه لما كان عليه الحال في غرب أوروبا وخاصة في فرنسا. وبعبارة أخرى؛ فإن هذا الغزو هو الذي أدى إلى تطور الأوضاع السياسية، والعسكرية، والاجتماعية في إنكلترا تطورا مشابها لتلك الأوضاع التي عرفتها فرنسا.بدا الصراع بين الطرفين من جديد بعد انتهاء حكم النورمان وبداية حكم اسرة بلانتجينت [١٨] لإنكلترا في عهد الملك هنري الثاني[١٩] Henry II بعد أن قاربت الإقطاعات الانكليزية نصف مساحة فرنسا ، حتى إن الدراسات التاريخية استخدمت مصطلح الإمبراطورية الانجوية، للتعبير عن ممتلكات هنري

الثاني التي حاذت جنوب اسكتلندا مروراً بإنكلترا وايرلندا وصولاً إلى شمال إسبانيا, إلا أن الممتلكات الانكليزية قد تقلصت بدأ من عهد ملك فرنسا فيليب أغسطس[٢٠] Philip Augustus ، الذي أدخل العائلة المالكة الانكليزية أثناء مدة حكم هنري الثاني وابنه ريتشارد الأول[٢١] "قلب الأسد" Richard The Lionheart في صراعات، هيأ إثناءها المستلزمات العسكرية[٢٢]، التي مكنتهُ من توجيه ضربة للتواجد الانكليزي في فرنسا , وكذلك في عهد الملك جون[٢٣] King John بعد انتصاره على إنكلترا وحلفائها في معركة بوفين Bouvines في ٢٧ تموز/ يوليو ١٢١٤، التي حرمت إنكلترا من معظم إقطاعاتها الفرنسية فيما عدا غاسكوني Gascony وغوين Guienne جنوب غربي فرنسا ، الأمر الذي أدى إلى استشراء العداء بين البلدين، ودفع إنكلترا إلى تدبير مؤامرة ضد التاج الفرنسي عام ١٢٢٩، مع بعض النبلاء الفرنسيين كدوقي نورماندي وبريتاني[٢٤] Duchy of Brittany انتهت إلى الفشل، أعقبها تسيير ثلاث حملات إنكليزية ضد فرنسا في الاعوام مابين (١٢٣٠– ١٢٥٤) فشلت في استرجاع إقطاعات إنكلترا المفقودة[٢٥]كانت السياسة التي اتبعها ملك فرنسا لويس التاسع[٢٦] Louis IX ، انتهت إلى تسوية هذا الخلاف بالأساليب الدبلوماسية بعد إبرامه معاهدة باريس عام ١٢٥٩ مع ملك إنكلترا هنري الثالث[٢٧]Henry III ، التي منحت العرش الانكليزي أموالاً مقابل إقطاعاته المُصادرة، مع الاعتراف بتبعية غاسكوني وغوين إليه، ومنحه مدن بيركورد Perigord وليلياموكس Limoux وأسقفية كاروس Cahors [٢٨]لم تكن معاهدة عام ١٢٥٩ لتنهي الخلاف بين البلدين بعد مجيء ملوك إنكليز الذين اعتقدوا أن فيها تفريطاً بحقوقهم وتجاوزاً على إقطاعاتهم الفرنسية ، كإدوارد الأول[٢٩] Edward I ، الذي أعلن عام ١٢٩٤ نبذ تبعيته إلى فيليب الرابع [٣٠] Philip IV ، وخاض ضده حرباً طويلة استمرت حتى عام ١٣٠٣[٣١]، وإدوارد الثاني[٣٢] Edward II ، الذي انشغل بأزمة نجمت عن رغبة ملك فرنسا شارل الرابع[٣٣] Charles IV تأكيد سيادته الإقطاعية عليه[٣٤] , واستناداً إلى تلك السياسة في المراسيم طلب ملك فرنسا فيليب السادس[٣٥] Philip VI من نظيره الانكليزي إدوارد الثالث[٣٦] Edward III تأدية مراسيم الولاء الإقطاعي إليه وتمت المراسيم في كاتدرائية امينز Amiens في ٦ حزيران/ يونيو ١٣٢٩[٣٧].

ثانيا : النزاع الانكليزي – الفرنسي في حرب المائة عام ١٣٣٧–١٤٥٣.توافرت مجموعة من الاسباب التي أدت الى اندلاع حرب المائة عام بين إنكلترا وفرنسا والتي استمرت لما يقارب المائة وستة عشر عاماً للمدة من (١٣٣٧– ١٤٥٣)، يأتي في مقدمتها الصراع بين الملوك الانكليز والفرنسيين حول المقاطعات الاقطاعية الواسعة التي امتلكها الملوك الانكليز في الاراضي الفرنسية عن طريق الوراثة [٣٨]، وشعور الملوك الفرنسيين ان وجودها يمثل تهديداً لعروشهم، لذلك كانت لديهم رغبة دائمة بالسيطرة على هذه المقاطعات واخراج الانكليز منها، فضلاً عن رغبة الملوك الانكليز وطموحهم بتأسيس امبراطورية أنجلو– فرانكونية تحت حكمهم تضم كل من إنكلترا وفرنسا[٣٩][٤٠] اضافة الى ذلك كان التنافس الاقتصادي احد اسباب اندلاع حرب المائة عام، متمثلاً بالصراع بين إنكلترا وفرنسا حول مقاطعة الفلاندرز الغنية التي ربطتها علاقات تجارية وثيقة مع إنكلترا، وتعرض هذه العلاقات للخطر بسبب مضايقات حاكم الفلاندرز الفرنسي للتجار الانكليز، الامر الذي دفع بالملك إدوارد الثالث الى التحالف مع احد نبلاء الفلاندرز الرافضين للحكم الفرنسي، والذي تمكن من طرد الحاكم الفرنسي في الفلاندرز، وايد ادعاءات إدوارد الثالث ومطالبه بالعرش الفرنسي التي نادى بها بعد وفاة ملك فرنسا شارل الرابع عام ١٣٢٨ دون أن يخلف وريثاً ذكر يرث العرش الفرنسي، متذرعاً بكونه حفيد فيليب الجميل ملك فرنسا من ابنته ايزابيلا اخت شارل الرابع وهو ما رفضه الفرنسيون[٤١] بدأت العمليات العسكرية بين البلدين عندما احتلت فرنسا مقاطعة جاسكوني في ٢٤ ايار/ مايو ١٣٣٧[٤٢]، فكان ذلك ايذاناً ببدء حرب المائة عام بين البلدين، فَردت إنكلترا بشن غارات على سواحل فرنسا، ثم جرت عدة مناوشات بين الاسطولين الفرنسي والانكليزي حتى تشرين الاول/ اكتوبر ١٣٣٧ حين تمكن الاسطول الانكليزي من تحقيق أول انتصار له في الحرب بعد مهاجمته جزيرة كادزاند التابعة الى كونت الفلاندرز وإبادة حاميتها العسكرية[٤٣] , ثم جرت أولى معارك الحرب البرية الكبيرة في ٢٦ آب/ اغسطس ١٣٤٦ في معركة كريسي CRE´CY التي هزم فيها الفرنسيون واحتل الانكليز ميناء كاليه عام ١٣٤٧، الامر الذي دفع بملك فرنسا فيليب السادس الى عقد هدنة كاليه في ٢٨ ايلول/ سبتمبر ١٣٤٧، لا سيما بعد ان أُرهق الملكين من الحرب وانتشار مرض الطاعون في أوروبا[٤٤] لم تستمر هذه الهدنة طويلاً واستمر تفوق الانكليز في الحرب حتى حلت كارثة عسكرية كبيرة أطاحت بالملك الفرنسي جون الثاني[٤٥] John II اذ وقع اسيراً بيد إدوارد الامير الاسود[٤٦] Edward The Black Prince ابن إدوارد الثالث بعد هزيمته في معركة بواتيه Poitiers الشهيرة في ١٩ ايلول/ سبتمبر ١٣٥٦[٤٧] تدهورت اوضاع فرنسا كثيراً بعد هزيمتها في معركة بواتيه، وواجه شارل ابن جون الثاني الذي نصب وصياً على العرش مكان والده الاسير مصاعب داخلية كبيرة، اذ عقد صلح مع إنكلترا فتم التوصل الى معاهدة بريتني Treaty of Bretigny عام ١٣٦٠ التي اضطرت فيها فرنسا الى القبول بالشروط الانكليزية ومنها الاعتراف بسيطرة إنكلترا على مقاطعات واسعة من الأراضي الفرنسية ودفع فدية ضخمة من اجل اطلاق سراح جون الثاني لتنتهي بذلك المرحلة الاولى من حرب المائة عام والتي عرفت بالحرب الإدواردية[٤٨]، بدأت المرحلة الثانية من حرب المائة عام والتي عرفت بتسمية الحرب الكارولينية نسبة الى شارل الخامس [٤٩] Charles V ملك

فرنسا عام ١٣٦٩ عندما رفض الامير الاسود طلب شارل الخامس بالحضور للبلاط الفرنسي للنظر في التظلم الذي رفعته مقاطعة اكويتين ضد ادارته لها، فعد عاصياً لسيده الاقطاعي حسب ما تعارفت عليه العادات والتقاليد الاقطاعية آنذاك، مما دفع بشارل الخامس الى مصادرة المقاطعة في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٣٦٩ فاستأنف إدوارد الثالث ادعاؤه بالعرش الفرنسي وعادت الحرب الى الظهور مجدداً[٥٠] قام الانكليز بمهاجمة مدينة اكويتين التي انضمت الى فرنسا في ايلول/ سبتمبر ١٣٧٠، وجرت اشتباكات صغيرة مع القوات الفرنسية، ثم حدثت اولى المواجهات الكبيرة عام ١٣٧٢ إثر تمكن الاسطول الفرنسي مدعوماً بنظيره الاسباني من تدمير الاسطول الانكليزي في معركة لاروشيل La Rochelle البحرية، ثم تمكن الفرنسيون بقيادة جيسكلن من هزيمة قوات انكليزية وبريتونية في معركة كيز Chizé ليحتل بعدها بريتاني، فاضطرت القوات الانكليزية المتواجدة على الاراضي الفرنسية الى الانسحاب الى إنكلترا عام ١٣٧٣[٥١]استمرت الاشتباكات المتقطعة طوال هذه المدة بين البلدين دون ان يكون هناك انتصار حاسم لاحدهما على الاخر، كما ان طول مدة الحرب انهكت اقتصاد البلدين وميزانيتهما فأخذا يتطلعان للسلام فتم عقد هدنة ليولينهين Leulinghen بينهما في ١٨ حزيران/ يونيو ١٣٨٩ لتكون نهاية المرحلة الثانية من الحرب[٥٢]اندلعت المرحلة الثالثة والاخيرة من حرب المائة بين إنكلترا وفرنسا عام ١٤١٥، وعرفت بالحرب اللانكسترية، نسبة الى أُسرة آل لانكستر الانكليزية الحاكمة، فبعد ما يقارب العقدين من السلام بين البلدين عمل الملك هنري الخامس[٥٣] Henry V ملك إنكلترا على غزو الاراضي الفرنسية، وانتصر عليهم في واحدة من المعارك الرئيسية في حرب المائة عام وهي معركة أجينكورت Agincourt في ٢٥ تشرين الاول/ اكتوبر ١٤١٥ والتي أسر فيها الكثير من القادة الفرنسيين[٥٤] بعد خوض عدة معارك في الاعوام (١٤١٦–١٤١٩) تمكن هنري الخامس من احتلال نورماندي ، فاضطر ملك فرنسا شارل السادس الى توقيع معاهدة تروي Troyes مع هنري الخامس في ٢١ ايار/ مايو ١٤٢٠، والتي كان من ضمن بنودها ان يتزوج هنري الخامس من كاثرين اوف فالوا ابنة شارل السادس، وان يرث أبناء هنري الخامس منها العرش الفرنسي بعد شارل السادس[٥٥] أثار توقيع شارل السادس لمعاهدة تروي موجة من السخط والغضب في فرنسا، ورفض المعارضون الفرنسيون من الارماجناس بنودها واستمروا في قتال الانكليز، وفي عام ١٤٢٢ توفي هنري الخامس ملك إنكلترا، فاخلفه ولده الرضيع واصبح ملكاً على إنكلترا باسم هنري السادس[٥٦] Henry VI، وبعده بشهرين توفي شارل السادس ملك فرنسا، فعين الارماجناس ابنه شارل السابع [٥٧] Charles VII ملكاً على فرنسا في اورليان، في حين ان البروغنديين والانكليز توجّوا هنري السادس ملكاً على إنكلترا وفرنسا في باريس كما نصت على ذلك معاهدة تروي[٥٨] استمرت الانتصارات الانكليزية حتى عام ١٤٢٩ حينما ظهرت شخصية جان دارك[59] Joan of Arc الفرنسية، فغيرت من مجريات الحرب وقلبت موازينها لصالح الفرنسيين بعد ان هزمت الانكليز هزيمة كبيرة في معركة باتي Patay في ١٨ حزيران/ يونيو ١٤٢٩ لتتوالى بعدها الانتصارات الفرنسية في عدة مواقع[٦٠] , الا ان وقوع جان دارك في الاسر أثناء معركة كومبيين Compiegne شمال مدينة باريس في ٢٣ أيار/ مايو ١٤٣٠، وارسلت الى إنكلترا اذ اتهمت بالسحر وحكم عليها بالإعدام حرقاً ونفذ ذلك في ٣١ ايار/ مايو ١٤٣١[٦١]، استمرت الحملات العسكرية الصغيرة بين البلدين على مدى العقدين التاليين تمكنت خلالها فرنسا من استعادة عدد من المقاطعات الانكليزية في الاراضي الفرنسية فاستعادت مقاطعة بونتوا عام ١٤٤١ ورين عام ١٤٤٩، وفي عام ١٤٥٠ حدثت معركة فورميني Formigny الكبيرة والتي انتصر فيها الفرنسيون على اخر القوات الانكليزية الرئيسية في نورماندي، ليسيطروا بعدها على مقاطعة نورماندي والمناطق التابعة لها[٦٢]. خاض الفرنسيون والانكليز آخر المعارك الكبيرة في حرب المائة عام في ١٧ تموز/ يوليو ١٤٥٣ وهي معركة كاستيلون Castillon التي كانت محاولة اخيرة من الانكليز بقيادة جون تالبوت John Talbot لاستعادة الاراضي التي خسروها في فرنسا، الا ان الانكليز تعرضوا لهزيمة كبيرة وقتل في المعركة القائد الانكليزي تالبوت، وتمكن الفرنسيون بعدها من السيطرة على معظم اراضيهم ولم يتبق للإنكليز سوى مقاطعة كاليه ، فكان ذلك ايذاناً بانتهاء حرب المائة عام بين البلدين، وان لم يتم ذلك بشكل رسمي الا في معاهدة بيكويني Treaty of Picquigny في ٢٩ آب/ اغسطس ١٤٧٧[٦٣].

ثالثا : النزاع الانكليزي – الفرنسي في عهد اسرة ال تيودور (١٤٨٥–١٦٠٣)إن القرب الجغرافي لفرنسا من إنكلترا[٦٤] جعلها تحتل مكانة رئيسية في السياسة الخارجية الانكليزية لما يمكن أن يمثله هذا التقارب الجغرافي من مدعاة لإثارة المشاكل والخلافات بين البلدين، وفي مقدمة هذه الخلافات كثيرا ما كانت فرنسا ملجأ للثائرين والرافضين لعرش الإنكليزي، أو من يدعون أحقيتهم في هذا العرش، علاوة على أن فرنسا خلال عهد هنري السابع [٦٥]Henry VII كانت أكبر بثلاثة أضعاف من حيث السكان والإيرادات من إنكلترا، وما يمكن أن يشكله ذلك من تهديد اذ كان هنري السابع مدين لدعم فرنسا في وصوله إلى العرش الانكليزي، إذ دعمت فرنسا عودته إلى إنكلترا عام ١٤٨٥ وأمدته بالمساعدات المالية والعسكرية ، لذلك شهدت السنين الأولى من حكم هنري السابع علاقات ودية مع فرنسا لم تشبها شائبة حتى عقد هنري معاهدة سلام مع فرنسا لمدة عام واحد في ١٢ تشرين الأول/ اكتوبر ١٤٨٥ نصت على الاحترام المتبادل بين المملكتين وعدم التدخل في شؤونهما الداخلية، وكذلك

تضمنت هذه المعاهدة بعض البنود التي تتعلق بتنظيم التجارة وصيد الأسماك بين البلدين، وقد جرى تجديدها في عام ١٤٨٦، إلا أن هذه العلاقات سرعان ما ساءت ودخلت منعطفا جديدا في عام ١٤٨٧ إثر محاولة فرنسا ضم دوقية بريتاني إلى ممتلكاتها[٦٦]راقب هنري السابع بحذر كل ما يجري في فرنسا ومحاولات الحكومة الفرنسية السيطرة على بريتاني ، ودرس كل الخيارات المطروحة أمامه ، ومن جانب أخر كان هنري حريصا على عدم الدخول في صراع عسكري قد تكون له نتائج وخيمة على مملكته، وقد دارت بعض الاشتباكات في مناطق مختلفة بين قوات بريتاني والقوات الانكليزية من جهة، والقوات الفرنسية من جهة أخرى، من دون أن تكون هناك حالة إعلان حرب بين الطرفين، وكانت كفة الصراع تميل نحو الفرنسيين، فوجدت أنها لا مفر سوء الاستجابة لمطالب الفرنسيين واضطرت إلى الاستسلام، فدخلت قوات شارل الثامن بريتاني في ١٥ شباط/ فبراير ١٤٩١ وعقدت معاهدة اربن بين ، وإزاء ذلك استمرت بعض الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين، ثم تدخل مبعوث البابا الأسقف كونكورديا من أجل الصلح بين الطرفين بهدف توحيد جهود المسيحيين لمواجهة الخطر العثماني ، فأعلنت هدنة بين الطرفين لوقف الاشتباكات المسلحة من دون التوصل إلى معاهدة او اتفاقية دائمة لأنهاء النزاع بينهما[٦٧], لذلك وجد شارل الثامن أنه من الأفضل عقد الهدنة مع هنري السابع والحفاظ على تطلعاته في شمال إيطالي , وانتهت بتوقيع معاهدة أتابل Treaty of Etaples في ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٤٩٢ وكان ابرز بنوده هو اعترف هنري بأن بريتاني أصبحت جزء من فرنسا[٦٨]أسهمت معاهدة أتابل بإحلال السلام بين فرنسا وإنكلترا ويمكن القول إن سياسة هنري السابع الخارجية نحو فرنسا كانت سياسة ناجحة، اذ نجح هنري السابع في التخلص من خطر فرنسا لباقي فترة حكمه، وكذلك فإنه قد أوجد مكانا مهما لإنكلترا بين القوى الاوروبية ، فضلا عن أن المعاهدة قد أنهت أن تكون معاداة فرنسا هي محور السياسة الخارجية الانكليزية ليعم بد منها سنوات من السلام والتنافس التجاري الودي.كان وصول الملك هنري الثامن[٦٩]Henry VIII إلى عرش إنكلترا, حاملاً معه طموحات لاستعادة الأراضي المفقودة , مثلت فصلاً جديداً من الصراع بين الدولتين نتج عنه استيلاء إنكلترا على مدينة بولون وبعض الحصون والموانئ المهمة على القنال الانكليزي في الجانب الفرنسي في عام ١٥٤٤, ولكن الأعوام الأخيرة من حكمه شهدت عودة الهدوء والسلام ما بين الدولتين في عام ١٥٤٦, بعقد معاهدة اردرس[٧٠] Traty of Ardres إلا أن الصراع سرعان ما تجدد بين الدولتين بسبب تهديد فرنسا لحدود مدينة بولون وقيامها ببناء حصن ماركيز Marques شمال المدينة, مما أدى إلى تهديد طريق الإمدادات الانكليزية , وتبادلت الدولتان الاتهامات بخرق شروط المعاهدة , الأمر الذي دفع الملك الفرنسي فرانسوا الأول [٧١]Francis 1, الطلب من سفيره في إنكلترا التباحث حول تشكيل صلح بين فرنسا و إنكلترا وترسيم الحدود وكان ذلك قبل يومين من وفاة ملك إنكلترا هنري الثامن في ٣١ كانون الثاني/ يناير عام ١٥٤٧[٧٢]بعد وفاة الملك هنري الثامن واعتلاء ابنه الملك إدوارد السادس[٧٣]Edward VI عرش إنكلترا في ٣١ كانون الثاني/ يناير ١٥٤٧ , كان هناك سلام غير مُرضٍ مع فرنسا وفق معاهدة اردرس , لذا سارت السياسة الخارجية لإنكلترا على النهج المتبع نفسه في الأعوام الأخيرة من عهد الملك هنري الثامن , إذ كانت هناك خشية من تجدد الصراع بين الدولتين في إي لحظة من اللحظات, اذ كان هدف إنكلترا الرئيس في تلك المدة تحقيق الاتحاد مع اسكتلندا والقضاء على جميع العقبات التي تهدد هذا الهدف , في الوقت نفسه كان ادوارد سيمور[٧٤] Edward Seymour الوصي على العرش يرى أن أولى تلك العقبات يمكن أن تأتي أولاً من جانب فرنسا , إذا ما أخذ بنظر الحسبان أن ملكة اسكتلندا ماري ستيوارت[٧٥] تبلغ من العمر خمس سنوات وتحكم تحت وصاية المجلس الذي كان بإشراف والدتها ماري كويز[٧٦] Mary of Guise, التي تعود في أصولها إلى فرنسا وكانت عائلتها في ذلك الوقت الأكثر تأثيراً في فرنسا ويمكن أن يستثمر هذا الامر لصالح فرنسا ضد إنكلترا[٧٧][٧٨] لذا عمل الدوق سومرست في أول شهرين من اعتلاء الملك إدوارد السادس عرش إنكلترا على استمرار السلام وعقد معاهدة بين إنكلترا وفرنسا , إذ كان من المقرر توقيع اتحاد دفاعي ما بين الدولتين كان الملك الفرنسي فرانسوا الأول أيضاً يرغب في استمرار السلام معها [٧٩]تمت الموافقة على عقد المعاهدة بين الطرفين في ١٥ شباط/ فبراير ١٥٤٧ وكانت استمراراً للشروط المتفق عليها في معاهدة عام ١٥٤٦, أعطت هذه المعاهدة هدنه مؤقته بين الدولتين , إذ أن التطورات السياسية التي حدثت في فرنسا والمتمثلة بوفاة الملك الفرنسي فرانسوا الأول في ٣١ آذار/ مارس ١٥٤٧[٨٠], ووصول الملك هنري الثاني [٨١] Henry II, إلى عرش فرنسا , أدت إلى تأزم العلاقة بين الدولتين , إذ رفض الملك الجديد المصادقة على المعاهدة , وتبنى سياسة عدائية تجاه إنكلترا , آملا في عودة هيبة فرنسا التي فقدتها في حكم والده [٨٢], ولذلك ارسل عن طريق السفير الفرنسي المقيم معبراً عن رأيه برفض التصديق على المعاهدة الجديدة , وطالب بتوقيع معاهدة تكون إنكلترا ملزمة بموجبها بتقديم الدعم إلى فرنسا اذا ما تعرضت للغزو من جانب إسبانيا الا ان المفاوضات بين الطرفين باءت بالفشل[٨٣]بعد تولي الملكة ماري الاولى[٨٤] Mary I العرش الانكليزي في ١٩ تموز/ يوليو ١٥٥٣ بدأت مرحلة جديدة من العلاقات الانكليزية الفرنسية اذ بعث الملك الفرنسي بالتهنئة الى الملك ماري لكن حدث امر قد غير المعادلة السياسية وهو فكرة زواج فيليب الثاني[٨٥] Philip II من ماري, اذ أدركت الحكومة الفرنسية النتائج المحتملة من مسالة الزواج خاصة أن الملكة ماري كانت لها ميول اسبانية

بحكم القرابة والدين والحماية التي وفرها لها شارل الخامس[٨٦] Charles V طول مدة حكمي أبيها هنري الثامن وأخيها ادوارد السادس ، لذا وجد الفرنسيين ضالتهم بإثارة الانكليز البروتستانت وترهيبهم من سياسة الحكومة الأسبانية باعتماد محاكم التفتيش للفصل بمسالة البروتستانت الذين عدوا بنظرهم كمرتدين وجب إحراقهم أن لم يطلبوا الغفران الكنسي[٨٧]استمرت فرنسا بتأجيج التمردات الانكليزية ضد الملكة ماري ، فشجعت بعض المنفيين الانكليز ومنهم توماس ستافورد Thomas Stafford الذي قاد في نيسان/ ابريل ١٥٥٧ تمردا انطلق من ميناء فرنسي وتوجه نحو مقاطعة يوركشاير، الا أن التمرد لم يستمر طويلا وتم القبض على توماس ستافورد في قلعة سكاربورف Scarborough وتم إعدامه شنقا في ٢٨ أيار/ مايو ١٥٥٧، وكان لهذا التمرد نتائج سلبية على فرنسا إذ كانت الملكة ماري تيودور على اقتناع تام بالدور الفرنسي الفعال في إثارة التمردات للتخلص منها ومن الملك فيليب، لذا وقفت إلى جانب فيليب الثاني في حربه ضد فرنسا عام ١٥٥٧[٨٨]. وبذلك لم يكن الجانب الاسباني هو المؤثر الوحيد على تدهور العلاقات الانكليزية– الفرنسية، فكان سبب العداء هو السياسة الفرنسية المتبعة في الأراضي الانكليزية وتاليبهم للرأي العام الانكليزي ضد الحكومةاما عهد الملكة اليزابيث الاولى [٨٩] Elizabeth I فقد شهد توقيع حلف دفاعي مع فرنسا في ١٩ نيسان/ ابريل ١٥٧٢ ، وهذا ما كان يمثل حجر زاوية في سياستها الخارجية، ولأهمية الحلف فقد تخلت اليزابيث عن التدخل في الشؤون الاسكتلندية، إذ أن مستشاريها فضلوا ذلك كثيرة، مما جعلها تنظر إلى هذا الأمر على انه واجب وطني مقدس كون تحالفها الدفاعي مع فرنسا يمنحها الأمان في جميع الجوانب، وهكذا تضمن أن تكون اسكتلندا الى جانبها. وجاء في المعاهدة التي وقعت بين الطرفين " **إذا ما وقع الاعتداء على احد البلدان الموقعة على المعاهدة تحت أية ذريعة أو سبب، فعلى البلد الآخر أن يرسل ستة آلاف جندي لأجل مساعدته**"[٩٠]وبعد الانتهاء من توقيع المعاهدة اقترح شارل التاسع[٩١]Charles IX ملك فرنسا رسميا أن يكون هناك مشروع زواج بين إليزابيث وأخيه الشاب الينكون Alencon، وقد استطاعت إليزابيث التخلص من هذا المشروع, وقد رفضت اليزابيث بحنكتها أن تذهب إلى أبعد مما نص عليه الحلف الدفاعي الجديد[٩٢]، لقد كان اهم ما في سياسة الملكة اليزابيث من قواعد ومبادئ هو توفير الأموال وانعاش الاقتصاد في البلاد، بدلا من الانغماس في حروب لا طائل منها، ولا فائدة فيها , اثناء تلك الاحداث وقعت مذبحة يوم القديس بارثولوميو[٩٣] St.Bartholomew's Day Massacre ضد الهيكونوت[٩٤] Huguenots في فرنسا وكانت السبب في توتر العلاقات بين الطرفين الانكليزي والفرنسي , كانت إليزابيث قلقة إزاء هذه الأوضاع الا انها عرضت مدى قوتها وقوة مركزها، إذ لم يكن لديها أية نية لاخضاع الكاثوليك، فهي لم تسع لأجل اتحاد بروتستانتي، وهذا ما قاد الملوك الكاثوليك للانغماس في حسدهم المتبادل والتجمع حول بعضهم البعض ضد عدو مشترك وهي إنكلترا , وبقى الحال على هذا التوتر حتى وفات الملكة اليزابيث عام ١٦٠٣[٩٥].

الخاتمة

عند تتبع مسار الصراع الإنكليزي – الفرنسي في الفترة الممتدة من عام ١٠٦٦ حتى عام ١٦٠٣، يتبين أن هذا النزاع لم يكن مجرد سلسلة من المعارك التقليدية، بل كان تجسيدًا لصراع طويل الأمد بين مشروعين متنافسين للهيمنة السياسية وبناء الدولة. فقد لعبت عوامل متعددة دورًا في تأجيج هذا الصراع، كان من أبرزها التداخل بين الملكية الإقطاعية والولاءات المتضاربة، خصوصًا في ما يتعلق بمكانة الملوك الإنكليز كملاك لأراضٍ داخل فرنسا وخضوعهم الاسمي للتاج الفرنسي، ما خلق حالة فريدة من التوتر السياسي والدستوري.وقد بلغ هذا التنافس ذروته خلال حرب المئة عام (١٣٣٧–١٤٥٣)، التي مثلت نقطة تحول كبرى في العلاقات بين الدولتين، وأسفرت عن نتائج استراتيجية بعيدة المدى، مثل تراجع النفوذ الإنكليزي في القارة، وصعود الحس القومي في فرنسا. كما ساهمت الحرب في تطوير أدوات الحكم والإدارة والجيش، خاصة في إنكلترا، التي شهدت تطور البرلمان وتعزيز سلطة الدولة المركزية.إلى جانب البُعد العسكري والسياسي، لم يكن هذا الصراع بمنأى عن التطورات الدينية والفكرية التي شهدتها أوروبا في تلك الحقبة، خاصة مع بروز الإصلاح الديني في القرن السادس عشر، وما ترتب عليه من انقسام مذهبي بين إنكلترا البروتستانتية وفرنسا الكاثوليكية، مما أضفى بُعدًا عقائديًا جديدًا على التوتر القائم بين البلدين.وبانتهاء حكم أسرة تيودور عام ١٦٠٣، ودخول إنكلترا في عهد جديد مع أسرة ستيوارت، بدأت ملامح الصراع الإنكليزي – الفرنسي تتغير تدريجيًا، لتنتقل من النزاع المباشر إلى أشكال أخرى من التنافس الدبلوماسي والاقتصادي، مع احتفاظ كل طرف بذاكرة صراع طويلة استمرت لقرون.وعليه، يمكن القول إن الصراع بين إنكلترا وفرنسا خلال هذه المدة لم يكن مجرد حدث تاريخي، بل تجربة محورية أسهمت في صياغة هوية الدولتين، وأسّست لتوازنات أوروبية ، وهو ما يجعل دراسة هذه الحقبة ضرورة لفهم السياق الأوسع لتاريخ أوروبا السياسي والعسكري.

هوامش البحث

[١]() إدوارد المعترف (١٠٠٣-١٠٦٦ / ١٠٤٢-١٠٦٦) : هو آخر ملوك إنكلترا من السكسون ولد عام ١٠٠٣ واعتلى العرش عام ١٠٤٢ بعد ان تمكنت العائلة المالكة في وسيكس من استرداد الحكم من الدنماركيين الذين استولوا على حكم إنكلترا عام ١٠١٦ بعد هجمات منظمة عليها لأعوام عدة, اتسم حكمه بالضعف في بعض المواضع لاسيما في بلد غير موحد كلياً , في المقابل تمتع بسمعة طيبة فهو الملك التقي والورع والمتدين والمحب لعمل الخير ومن اعماله بناء دير وستمنستر عام ١٠٥١, توفي في ٥ كانون الثاني عام ١٠٦٦. عدته الكنسية من القديسين ونظراً لموته مَيْتة طبيعية فقد أُطلق عليه لقب "المُعترِف" ويستعمل لفظ "الشهيد" على القديسين الذين يُقتلون أو يُعذبون حتى الموت. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-8, Madison Avenue, New York, 1910 , P.990-991.

([2]) G.O.Sayles , The Medieval Foundations of England , London , Univ. P Aperbacks , 1966, P.32.

[٣] الوايتان : التسمية الانكليزية القديمة وايتا Wita، وبصيغة الجمع وايتان Witan ، وتعني اصلاً "الذي يعرف"، إلا انها إكتسبت فيما بعد معنى خاصاً لتشير الى "مستشار الملك" استخدم المصطلح في القرن الحادي عشر بصيغة الجمع بمعنى "مجلس الملك" وحددت العضوية بالطبقات العليا لرجال الدين والعلمانيين ، وليس هناك دليل بإنضمام أي عنصر من الشعب أو وقت محدد او مكان ثابت للاجتماع ، ومنح هذا المجلس صلاحيات واسعة في أحيان استثنائية انتخاب وتعيين الملوك وعزلهم وخلعهم. لم يكن الوايتان مهتماً بالإدارة العادية ، بل انه كان يقدم النصيحة والاستشارة في مسائل التشريع والنقابات والشؤون الخارجية والتغييرات الكنسية . للتفاصيل ينظر: مواهب عدنان أحمد , الماگنا كارتا وبدايات التطور الدستوري في إنكلترا ١٢١٥-١٢٢٥ , دار ومكتبة عدنان , بغداد , ٢٠١٨ , ص ١٦.

[٤]() هارولد جودونسون (١٠٢٢-١٠٦٦ / ١٠٦٦) : هو غودوين إيرل وسكس وأمه غيثا وهي نبيلة دنماركية أما أخته فهي إديث زوجة الملك إدوارد المعترف ، كان إيرل أنكليا الشرقية عام١٠٥٢ حتى وفاة والده وخلفه كإيرل وسكس وهو ثاني أهم منصب بعد الملك, توج هارولد ملكاً ليلة وفاة الملك إدوارد المعترف عام ١٠٦٦ ولكنه لم يستطيع الحفاظ على ملكه والذي اخذه منه وليام النورماندي بعد قتله في معركة هاستينجر عام ١٠٦٦ . للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.11.

([٥]) مواهب عدنان أحمد , المصدر السابق , ص ١٧.

[٦]() وليام الفاتح (١٠٢٧-١٠٨٧ / ١٠٦٦-١٠٨٧) : ولد وليام في قرية فالأس عام ١٠٢٧ وهو الدوق السادس لمقاطعة نورماندي وقبيل ابحار ابيه للحج الى الاراضي المقدسة اجبر جميع بارونات على اداء قسم الولاء لابنه وليام البالغ من العمر ثماني سنوات وارتقاءه للدوقية عام ١٠٣٥ , وبعد وفاة إدوارد المعترف عام ١٠٦٦ قام بغزو إنكلترا . توفي عام ١٠٨٧. للمزيد ينظر:

David C. Douglas , William the Conqueror: The Norman Impact Upon England , London , 1946 , P.15.

[٧]() ريتشارد الاول (٩٣٣-٩٩٦ / ٩٦٦-٩٩٦) : ولد ريتشارد الأول دوق نورماندي، الملقب بريتشارد الجسور في ٢٨ اب ٩٣٣ في فيكام شمال نورماندي والده هو وليام لونجسورد دوق نورماندي الثاني (٨٩٣-٩٤٢) تولى الحكم للمدة (٩٦٦-٩٩٦) , توفي في ٢٠ تشرين الثاني ٩٩٦ . للمزيد ينظر:

Eleanor Searle, Predatory Kinship and the Creation of Norman Power, 840–1066 ,University of California Press, Berkeley, 1988, P.125–126.

([8]) Jeremiah Sullivan and John Bruns ,Medieval Europe, New York, 1946 ,P.394.

[٩]() محمود سعيد عمران , معالم تاريخ أوروبا في العصور الوسطى , ط ٢ , دار النهضة , بيروت , ١٩٨٦ , ص٢٤٣.

[١٠]() الكسندر الثاني (١٠١٠-١٠٧٣ / ١٠٦١- ١٠٧٣) : هو بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية , ولد في ميلانو عام ١٠١٠، وكان اسمه قبل البابوية أنسيلمو دا باجيو , انتخب للبابوية وفقاً لمرسوم سنة ١٠٥٩ لكن لم يفوز في الانتخاب وانتخب مرة ثانية عام ١٠٦١ واصبح بابا الكنيسة ، توفي عام ١٠٧٣. للمزيد ينظر:

F .Donald Logan , Ahistory of church in the middle ages , London ,2002,p 112.

([11]) David C. Douglas , Op.Cit , P.61.

[١٢]() أحمد عبود عبدالله , معاهدتي باريس ١٦٥٥ و ١٦٥٧ واثرهما في العلاقات الإنكليزية – الفرنسية , مجلة مداد الاداب , العدد ٣٤ , ٢٠٢٤.

[١٣]() معركة هاستنجز: تعد من المعارك الفاصلة في التاريخ الانكليزي ، لأنهائها عزلة إنكلترا وربطها بأحداث القارة الاوربية السياسية والثقافية والحضارية ، وأخضعتها لحكم وليام النورماندي الذي تمكن من احداث تغيير سياسي واقتصادي جذري في الحياة الانكليزية ، عد بمثابة الجذور البعيدة لتطور الاجهزة السياسية والمؤسسات البرلمانية في الجزيرة. للتفاصيل ينظر: جوزيف داهموس ، سبع معارك فاصلة في العصور الوسطى ، ترجمة: محمد فتحي الشاعر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٧٩-١٠٢.

([14])Alfred J. Church, Early Britain, G. P. Putnam's Sons, New York, 1889, P.370.

([15]) Alfred J. Church, Op.Cit., P.370.

[١٦]() فيليب الاول (١٠٥٢-١١٠٨/١٠٥٩-١١٠٨) : ولد عام ١٠٥٢ , اعتلى العرش الفرنسي عام ١٠٥٩ في الوقت الذي كانت فيه الملكية الكابيتية ضعيفة للغاية ولكنه نجح في توسيع الملكية الفرنسية من خلال سياسة التحالفات التي اتبعها ، توفي عام ١١٠٨. للمزيد ينظر:

Elizabeth Hallam , Capetian France: 987–1328. Longman Group Ltd , 1980 , P.50-51.

[١٧]() مواهب عدنان أحمد , المصدر السابق , ص ٢٢.

[١٨]() بلانتجينت : هي الاسرة الانجوية نسبة الى اقليم انجو الفرنسي , بدات حكم إنكلترا منذ عهد الملك هنري الثاني, اذ ورث العرش عن طريق امه ماتيلدا بنت هنري الاول ابن وليام الفاتح , وتفرعت من اسرة بلانتجينت عدة أُسر حاكمة في إنكلترا هي أُسرة آل لانكستر وأُسرة آل يورك. للمزيد ينظر:

Mary Platt Paemele, A Short History Of England, Charles Scribner's Sons, New York, 1898 ,P.43-44.

(١٩) هنري الثاني (١١٣٣-١١٨٩/ ١١٥٤-١١٨٩) : ولد في مدينة لي مانز في ٣ آذار١١٣٣، وهو الابن الاكبر لماتيلدا ابنة هنري الاول، من زوجها الكونت جيوفري بلانتاجينت، وباعتلاء هنري الثاني عرش إنكلترا ينتهي حكم اسرة النورمان ويبدأ حكم اسرة بلانتاجينت، وقد انتزع هنري الثاني حقة بحد السيف من ستيفن ابن عمة امه بعد حرب اهلية طويلة، فبدأ قويا يحكم مملكة تمتد من اسكتلندا الى جبال البرنس. توفي عام ١١٨٩. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.281-282.

(٢٠) فيليب أغسطس(١١٦٥- ١٢٢٣ /١١٨٠-١٢٢٣) : ولد في ٢١ أب ١١٦٥ في كونيس ، توج ملكاً على فرنسا عام ١١٨٠، اثبت انه أقوى ملوك آل كابيه، بلغ ذروة نفوذه بعد انتصاره على الألمان، الفلمنكيون والانكليز في معركة بوفين ٢٧ تموز ١٢١٤، لتمارس بلاده بعدها دوراً محورياً في أوربا أستند على حكم أكثر مركزية من السابق، توفي في ١٤ تموز ١٢٢٣:

Lewis, K.Cullum, Holiness and Masculinity in the Middle Ages. Religion and Culture in the Middle Ages, University of Wales Press, 2004, P.135.

(٢١) ريتشارد الاول (١١٥٧-١١٨٩/١١٩٩- ١١٩٩) : ولد في مدينة أكسفورد في ٨ أيلول ١١٥٧، تولى مناصب عديدة، فكان دوقاً لنورماندي، غاسكوني، اكويتين، وكونتاً لانجو، مين، نانتس، لكنه اثبت عدم ولائه لأبيه، فشارك في ثورة الأشبال عام ١١٧٣، وتمرد على أبيه عام ١١٨٣، توج ملك في ٣ أيلول ١١٨٩، وشارك في الحملة الصليبية ١١٩٠- ١١٩٢، وبعد عودته اظهر اهتماماً مطلقاً بأملاكه الفرنسية، أصيب أثناء محاصرته قلعة ليموكس في ٢٥ آذار ١١٩٩، وتوفي متأثراً بجراحه :

Ralph V.Turner and Richard R Heiser, The Reign of Richard Lionheart, Ruler of the Angevin empire, 1189–1199, Harlow: Longman, 2000 , P.71.

(22) William Holden Hutton, Philip Augustus, London, 1896, P.54 – 88.

(٢٣) الملك جون(١١٦٧-١٢١٦ /١٢٩٩-١٢١٦):ولد في قصر بيومنت بمدينة إكسفورد صبيحة اعياد الميلاد عام ١١٦٧ ، لقب "بالارض الفقيرة" لقلة ما حصل عليه من اقطاعيات من والده هنري الثاني تولى حكم إنكلترا عام ١٢٩٩ وعمره ٣٣ عاماً بعد مقتل أخيه ريتشارد، فانشغل بمشاكل مع فرنسا والبابوية، وفي عام ١٢١٤ شن الملك جون حملة ضد فرنسا انتهت بهزيمته في بوفين عام ١٢١٤، مما شجع باروناته الذين دعمتهم فرنسا على فرض قيود على سلطته فيما عرف بالعهد الأعظم عام ١٢١٥، توفي عام ١٢١٦، للمزيد ينظر : مواهب عدنان أحمد , المصدر السابق , ص ٣٩-٥١.

[٢٤]() دوقية بريتاني : هي إحدى المقاطعات الإقطاعية المستقلة الواقعة في شمال غرب فرنسا، وهي تمثل امتداد طبيعية للأراضي الفرنسية، وقد عدها الملوك الفرنسيون جزء من الإقطاعيات التابعة لهم لكنهم لم يفرضوا نفوذهم عليها، وكانت أطماعهم كثيرا ما تمتد نحو هذه الدوقية التي حافظت على استقلالها عن فرنسا. للمزيد ينظر:

Henry Jenner , Who Is the Heir of the Duchy of Brittany , The Celtic Review ,Vol. 6, No. 21 ,Jul 1909 , P.49.

[٢٥]() حسـنين عبد الكاظم عجة الشـمري، الصـراع الانكليزي – الفرنسـي ومواقف القوى الأوربية منه ١٣٣٧– ١٣٧٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٢ , ص ١١–١٣.

(٢٦) لويس التاسع (١٢١٤–١٢٧٠/ ١٢٢٧– ١٢٧٠) : ولد عام ١٢١٤ وتسلم العرش عام ١٢٢٧ وعمره إحدى عشر عاماً، تحت وصاية أمه بلانتش القشتالية , نشأ متديناً حتى عُرف بالقديس لويس، فأهتم بأوضاع رعيته، وأقام علاقات متميزة مع جيرانه , استغل كبار الاقطاعيين صغر سن الملك ، وتامروه ضدة مع ملك إنكلترا هنري الثالث لكن محاولاتهم بائت بالفشل ، توفي أثناء الحملة الصليبية في تونس عام ١٢٧٠:

Robert Fawtier , The Capetian Kings of France. Monarchy & Nation, 987 – 1328 , Macmillan Education Ltd , London , 1960 , P.28.

(٢٧) هنري الثالث (١٢٠٧–١٢٧٢/ ١٢١٦–١٢٧٢): اعتلى الملك هنري الثالث العرش بمساعدة البارونات في ٢٨ تشرين الاول عام ١٢١٦ بعد وفاة ابيه الملك جون وكان عمره تسع سنوات فقط ليصبح تحت مجلس الوصاية, تميز حكم إنكلترا خلال تلك المدة بتطور وتحول جديد ، بمعنى تحول الحكم الملكي الى حكم بيروقراطي من نوع جديد ، واستعادة الحكومة لفكرة المسؤولية الوزارية ، اذ انيطت المسؤوليات الى وزراء الحكومة ، الذين عملوا باسم الملك ، ويعد البداية لتولي الوزراء مسؤولية السلطة التنفيذية .وتمكن الاوصياء على الحكم من قيادة البلاد الى بر الامان اذ نجحوا بطرد الجيوش الفرنسية من لندن والاجزاء الجنوبية من البلاد التي قدمت ابان الحرب الاهلية عام ١٢١٦ والتي عرفت باسم حرب البارونات الاولى , توفي عام ١٢٧٢. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.282-283.

(٢٨) حسنين عبد الكاظم عجة الشمري، المصدر السابق , ص ١٣.

(٢٩) إدوارد الاول (١٢٣٩–١٣٠٧/١٢٧٢– ١٣٠٧) : تسنم عرش إنكلترا عام ١٢٧٢، نبذ المغامرات الخارجية لأسلافه وركز اهتمامه على القوى الملاصقة لإنكلترا، فضم ويلز، وفرض هيمنة إقطاعية على اسكتلندا وايرلندا، ركز على تقوية السلطة المركزية، أضعف نفوذ رجال الدين، توفي عام ١٣٠٧، بعد أن خلق حكماً مركزياً قوياً، وأكسب إنكلترا دوراً إقليمياً مهماً . للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol-8, Op.Cit., P.991.

(٣٠) فيليب الرابع (١٢٦٨– ١٣١٤/ ١٢٨٥–١٣١٤): تسنم عرش فرنسا عام ١٢٨٥، وعمره سبعة عشر عاماً، حرص على إضعاف البابوية، فدخل في أزمة مع البابا بونيفاس الثامن انتهت بخطف البابا ووفاته، لتتمكن فرنسا بعدها من ممارسة نفوذ على البابوية انتهى بنقل مقرها إلى افينون فيما عُرف بالأسر البابلي، طارد عناصر منظمة فرسان المعبد الصليبية لاستحصال أموالها، ويُحسب له إنه رسخ السلطة المركزية على أفصاله وجعل فرنسا قوة إقليمية مرهوبة الجانب، ذات دور محوري شديد الأهمية وبالغ التعقيد، توفي عام ١٣١٤، للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-21, Op.Cit., P.381-382.

(31) Tout Thomas Frederick, The History of England From the Accession of Henry III to the Death of Edward III 1216 – 1377, London, 2005, P.186 – 222.

(٣٢) إدوارد الثاني (١٢٨٤–١٣٢٧ /١٣٠٧–١٣٢٧): تولى حكم إنكلترا عام ١٣٠٧، وله من العمر ثلاثة وعشرين عاماً، أضاعت شخصيته الضعيفة انجازات أبيه، فخرجت ويلز، ايرلندا واسكتلندا من سيطرة إنكلترا، ويبدو أن ضعف إدوارد وهزائمه، وتقريبه بعض النبلاء، قد أثار انتقاد قسم من القوى المتنفذة، فدبرت بالتنسيق مع زوجة الملك إيزابيلا تمردا عام ١٣٢٧ تمخض عن اعتقال الملك وقتله. للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol-8, Op.Cit., P.993.

[٣٣]() شارل الرابع (١٢٩٤–١٣٢٨/ ١٣٢٢–١٣٢٨) : ولد عام ١٢٩٤ عرف أيضا بشارل العادل او الوسيم وهو الابن الثالث لفيليب الرابع , اصبح ملك فرنسا عام ١٣٢٢ حتى وفاته عام ١٣٢٨, وكان آخر ملك فرنسي من اسرة ال كابية . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-5, Op.Cit., P.917.

([34]) Franck Bright, A history of England, Mediaeval monarchy from the Departure of the Romans to Richard III. 449 – 1485, London, 1877, P.161.

[٣٥]() فيليب السادس (١٢٩٣–١٣٥٠/ ١٣٢٨–١٣٥٠): ابن شارلز اوف فالوا وحفيد الملك فيليب الثالث، كان اول الملوك من اسرة فالوا الفرنسية، تولى العرش بعد وفاة ابن عمه الملك شارلز الرابع عام ١٣٢٨ بعد ان ابعد عن العرش بقية منافسيه وهما ابنة شارلز الرابع وإدوارد الثالث ملك إنكلترا طبقاً لقواعد القانون السالي في وراثة الحكم ، نشبت في عهده حرب المائة عام بين إنكلترا وفرنسا .للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol-21, Op.Cit., P.383.

(٣٦) إدوارد الثالث(١٣١٢-١٣٧٧/ ١٣٢٧-١٣٧٧): ولد في قلعة ويندسور في ١٣ تشرين الثاني ١٣١٢ الابن الاكبر لإدوارد الثاني ملك إنكلترا وايزابيلا الفرنسية، اصبح دوق اكويتين عام ١٣٢٥، تم تتويجه ملكا على إنكلترا من قبل البرلمان الانكليزي في عام ١٣٢٧ حتى وفاته، بدأت في عهده حرب المائة عام بين إنكلترا وفرنســـا. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol-8, Op.Cit., P.994-995.

(37) Anne Curry, The Hundred Year's War 1337 – 1453, Oxford, 2002, P. 7.

٣٨() ماجد محي الفتلاوي و رشا مجيد منديل الحاجم , حرب المائة عام (١٣٣٧-١٤٥٣) وآثارها على إنكلترا , مـجلـة العلـوم الانسانية/ جامعة بابل , المجلد ٢٤ , العدد الثاني , حزيران ٢٠١٧ , ص ٨٨٦.

(39) Anne Curry, Op.Cit.,P.12.

(٤٠) طالب عبد الغني جار الله , حصـار نابليـون لعكا دراسة تاريخية , مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية , المجلد ١٠, العدد ١, ٢٠١٥.

(41) Schuyler B Terry, The Financing of The Hundred Years War 1337-1360, Constable & Co, London, 1914,P.4-6.

(42)John A.Wagner, Encyclopedia of the Hundred Years War, Greenwood Press, London, 2006, P.35.

(٤٣) حسنين عبد الكاظم عجة الشمري، المصدر السابق ، ص ٥١.

(٤٤) سعيد عبد الفتاح عاشور , أوروبا العصـور الوسطى . التاريخ السياسي , مكتبة المتنبي , المملكة العربية السعودية , ٢٠٠٩ , ج ١ , ص ٤٨٤-٤٨٥.

(٤٥) جون الثاني (١٣١٩- ١٣٦٤/ ١٣٥٠ – ١٣٦٤): عرف باسـم جون الطيب، ابن فيليب السـادس، اصـبح دوق نورماندي عام ١٣٣٢، ثم تولى عرش فرنسـا عام ١٣٥٠ ، اصـيبت فرنسـا في عهده بعدة كوارث منها انتشـار مرض الطاعون وهزيمته في معركة بواتييه التي أسـر فيها وسُجن في إنكلترا . للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol-15, Op.Cit., P.441.

٤٦() إدوارد الامير الاسـود (١٣٣٠-١٣٧٦) : هو الابن الكبر لإدوارد الثالث من زوجته فيليبا اوف داينوا ووالد الملك ريتشـارد الثاني ، ولد في قصـر وودسـتوك كان قائداً عسكرياً متميزاً حقق العديد من الانتصـارات ضـد فرنسـا في حرب المائة عام ، لقب بالأسـود لارتدائه الدروع السـوداء خلال معاركه التي خاضـــها ، توفي قبل وفاة والده اثر اصـــابته بمرض الزحار. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica, Vol-7, Op.Cit., P.999-1000.

(47) Edward. Smedley ,The History Of France From The Final Partition Of The Empire Of Charlemagne, A. D. 843 To The Peace Of Cambray, A.D. 1529., Baldwin And Cradock Co , London , 1836. P.P.196-197.

(48) John A.Wagner, Op.Cit., P.58

(٤٩) شارل الخامس (١٣٣٧-١٣٨٠/ ١٣٦٤-١٣٨٠): ملك فرنسا منذ عام ١٣٦٤ حتى وفاته في ١٣٨٠، سمي ايضا ب شارل الحكيم، اصبح وصـياً على العرش بعد أسـر والده جون الثاني، وهو اول من حمل لقب دوفين من الملوك الفرنسـيين، اثبت جدارته في مواجهة التمردات الداخلية ومنها ثورة الفلاحين وتمرد شارل الثاني اوف نافار، تحول في عهده موقف فرنسا نحو الافضل في حرب المائة عام، وتمكن من اعادة الهيبة اليها بعد مقررات معاهدة بريتني المذلة. ماجد محي الفتلاوي و رشا مجيد منديل الحاجم , المصدر السابق , ص ٨٨٨.

(٥٠) سعيد عبد الفتاح عاشور , المصدر السابق , ص ٤٨٦-٤٨٧.

(51) Charles Oman, England and The Hundred Years' War, Blackie & So, Limited, London, 1808., P.P.67-68

(52) John A.Wagner, Op.Cit., P.44.

(٥٣) هنري الخامس (١٣٨٧-١٤٢٢/ ١٤١٣-١٤٢٢) : ابن هنري الرابع من زوجته ماري دي بوهون، تولى العرش بعد وفاة والده هنري الرابع عام ١٤١٣، يعد واحد من اعظم الملوك الانكليز المحاربين في العصر الوسيط ، اشتهر بانتصاراته العسكرية على فرنسا في حرب المائة عام . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.284-285.

(54) L.J. Andrew Villalon and Donald J. Kagay , The Hundred Years War in A Wider Focus, Leiden - Boston Co, Netherlands , 2005, P.P.423-424.

(55)H.E.Marshall ,A History of France , Hodder & Stoughton co, New York ,1912,P.261.

٥٦() هنري السـادس (١٤٢١-١٤٧١ /١٤٢٢-١٤٧١): ابن هنري الخامس وكاثرين او فالوا الفرنســية ، توج ملكا على إنكلترا في ايلول عام ١٤٢٢ ومن وهو يبلغ من العمر تسعة اشهر ، امتدت مدة حكمه الاولى حتى عام ١٤٦١، والثانية ما بين عامي ١٤٧٠-١٤٧١، اعلن عنه عام

١٤٢٢ ايضاً ملكاً على فرنسا بعد وفاة جده شارل السادس، كما نصت بذلك معاهدة تروي،كان ساذجا وطيباً ومتديناً، اصيب بانهيار عصبي خلال مدة حكمه، وفي عهده اندلعت الحرب الاهلية الانكليزية (حرب الوردتين) . للمزيد ينظر:

William Grimshaw, History of England From The First Invasion by Julius Cesar to The Accession of Victoria, Grigg, Elliot & Co,Philadelphia, 1847, P.P.89-90.

(٥٧) شارل السابع (١٤٠٣-١٤٦١/ ١٤٢٢-١٤٦١): ابن شارل السادس ، دخل في صراع مع هنري السادس ملك إنكلترا الذي ادعى أحقيته بالعرش الفرنسي كان محاطا بمجموعة من المستشارين غير الكفؤين وتعرضت فرنسا لهزائم عدة أمام إنكلترا وساءت أوضاعها السياسية والاقتصادية بشكل كبير. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-5, Op.Cit., P.410-411.

(58) Robin Neillands, The Hundred Years War, Taylor & Francis e-Library, London, 1990,P.237.

(59) جان دارك (١٤١٢-١٤٣١): عرفت ايضا باسم عذراء اورليان، شابة فرنسية، وبطلة قومية، وقديسة مسيحية بعد وفاتها عشقها الشعب الفرنسي حد القداسة، جمعت قصة حياتها وتاريخها بين الاسطورة والواقع والخيال، ولدت لعائلة فلاحية فقيرة في مقاطعة دومرمي جنوب شرق فرنسا وقيل ان علامات مباركة رافقت مولدها، كانت فتاة حساسة، ومرهفة الحس، عانت منطقتها من ويلات حرب بلادها مع الانكليز وادعت ان اصوات من السماء دعتها لمقاتلة الانكليز، فرحلت الى شارلز السابع واقنعته بكلامها ، وقادت جيوش بلادها في عدة انتصارات ضد إنكلترا، حتى وقعت في اسر البروغنديين وارسلت الى إنكلترا وحوكمت بتهمة السحر والهرطقة واعدمت حرقاً في عام ١٤٣١. للمزيد ينظر:

Daniel Rankin and Claire Quintal, The First Biography of Joan of Arc, University of Pittsburgh Press, USA,1964, P.P.13-20.

(60) Francis Cabot Lowell, Joan of Arc, Boston Houghton, Boston, 1896, P.P. 157-159.

(٦١) سعيد عبد الفتاح عاشور , المصدر السابق , ص ٤٩٢.

(٦٢) المصدر نفسه , ص ٤٩٣.

(63) R. Lodge , The Close of The Middle Ages 1272-1494 ,Macmillan and Co .,New York , 1906, P.P.357-358.

(٦٤) أحمد عبود عبدالله , جون تشرشل ودوره العسكري والسياسي في إنكلترا (١٦٥٠-١٧٢٢) , مجلة دراسات تاريخية , العدد ٥٨ , ٢٠٢٤.

(٦٥) هنري السابع (١٤٥٧-١٤٨٥/١٥٠٩-١٥٠٩) : هو هنري ادموند وينتسب لأحد النبلاء من آل تيودور ورث عن طريق والدته عرش لانكستر, تزوج من الأميرة اليزابيث من اسرة يورك أمضى طفولته في المنفى بفرنسا ثمّ عاد عام ١٤٨٥, واجه العديد من الثورات التي قادها آل يورك لكنّه كان حازماً في صدها. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.286-287.

(66) T.F.Tout, France and England Their relations in The Middle Ages and No, Longman & Green Co., London, 1922, P.156-157 .

(67) Eyre Evans Crowe, France, Vol. I, Longman And Green Co, London, 1830, P.166-168.

(68) Gladys Temperley, Henry VII, Constable W Company, London, 1917, P.107-108.

(٦٩) هنري الثامن (١٤٩١-١٥٤٧/١٥٠٩-١٥٤٧): وهو ابن هنري السابع تزوج من أرملة أخيه كاترين أرجون والتي أنجبت له ابنته ماري, كان البلاط في عهده مركزاً للعلم, ومنح البابا هنري لقب (حامي الدين) من أجل مقال ضد لوثر, وبسبب رغبته في الزواج من آن بولين عارض الكنيسة وانفصلت كنيسة إنكلترا عن كنيسة روما, للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.287-288.

(٧٠) معاهدة اردرس : كان من نتائج حرب المائة عام بين إنكلترا وفرنسا , خسارة الأولى لجميع ممتلكاتها في فرنسا باستثناء مدينة كاليه , وعند وصول الملك هنري الثامن إلى عرش إنكلترا تجدد الصراع بين الدولتين وحاول الملك هنري الثامن كسب المزيد من الأراضي حول كاليه , وفي المدة من ١٩ تموز وحتى ١٨ آب عام ١٥٤٤ , قام الملك هنري الثامن بمحاصرة مدينة بولون للاستيلاء عليها بسبب قيام فرنسا بتقديم مساعدات إلى أعداء إنكلترا في اسكتلندا وانتهى هذا الحصار بانسحاب فرنسا وسيطرة إنكلترا على بولون في أيلول من العام نفسه , وفي الاعوام اللاحقة استمرت المناوشات بين الدولتين دون الدخول في معركة فاصله واستمر الوضع حتى عقد معاهدة اردرس بين الدولتين في حزيران عام ١٥٤٦, ونصت المعاهدة على إخلاء الانكليز بولون وإرجاعها إلى فرنسا في عام ١٥٥٤ مقابل ثمانمائة ألف كرونة تقوم فرنسا دفعها إلى إنكلترا , وتدفع فرنسا ألف كرونة سنوياً إلى هنري الثامن طوال حياته وتتخلى عن دعمها لإسكتلندا , فضلاً عن تعهد الدولتين بعدم بناء تحصينات جديدة في كلا الجانبين من المدينة. للتفصيل ينظر :

H.A.L.Fisher , The History of England from the of accession of Henry VII to the death of Henry VIII 1485-1547 , Vol.4 , London , 1910 , PP.471-479.

(٧١) فرانسوا الأول (١٤٩٤-١٥٤٧/ ١٥١٥-١٥٤٧) : ولـد في ٢١ أيلـــول ١٤٩٤ في الكونيـــاك , وهو الابن الوحيد لشارل كونت انكوليم , اظهر منذ صغره حبا للتمارين العنيفة والصيد والعاب التسلية, تزوج عام ١٥١٤ من كلود دوقة بريتاني, تولى حكم فرنسا في عام ١٥١٥ بعد وفاة الملك لويس الثاني عشر وعدم وجود وريث ذكر له , تركزت معظم سياسته الخارجية في النضال ضد الإمبراطور شارل الخامس والملك هنري الثامن ملك إنكلترا, شهد عهده عودة سيطرة إنكلترا على مدينة بولون , توفي في ٣١ آذار ١٥٤٧. للمزيد ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol-10, Op.Cit., P.934-935.

(72) E. H. Harbison, Roval Ambassadors at the Court of Queen Mary remains the classic study for Elizabeth , Princeton, 1940 , P.312-313.

(٧٣) ادوارد السادس (١٥٣٧-١٥٥٣/١٥٤٧-١٥٥٣): ولد عام ١٥٣٧ الابن الوحيد للملك هنري الثامن ، تولى العرش خلفا لابيه وهو في سن العاشرة، استمر في الحكم تحت الوصاية لمدة ثمان سنوات، توفي سنة ١٥٥٣ اثر مرض عضال ، خلفته في العرش اخته غير الشقيقة ماري ابنة كاثرين اراغون. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-8, Op.Cit., P.996-997.

(٧٤) ادوارد سيمور (١٥٠٠-١٥٥٢) : ولد عام ١٥٠٠ , وهو ابن جون سيمور , أمه مارجوري وينتورث , شقيقته جين سيمور زوجة الملك هنري الثامن وخال الملك ادوارد الســادس , عمل في منزل الملك هنري الثامن عندما كان عمره أربعة عشــر عاماً , تم اختياره من الملك هنري الثامن بوصفه واحداً من أعضاء مجلس الوصاية على ابنه الصغير , وبعد وفاة الملك هنري الثامن اصبح ادوارد سيمور حامي الملك والرجل الأول في المملكة ولقب دوق سومرست حتى اتهامه بالخيانة وسجنه في عام ١٥٤٩, وفي عام ١٥٥٢ تم اعدامه. للتفصيل ينظر :

Arthur D. Innes , Ten Tudor States men Author of England under the Tudors , London, 1906 , PP.205-230.

(٧٥) ماري ستيوارت (١٥٤٢-١٥٨٧/ ١٥٦١-١٥٦٧): وحيدة جيمس الخامس ملك اسكتلندا وماري من آل جيز بعثتها امها الى فرنسا حين كبرت, فتزوجت عام ١٥٥٨ من فرنسوا الثاني, وبعد وفاته رجعت الى اسكتلندا كملكة ١٥٦١, وتزوجت من ابن عمها دارنلي لكي تعزز دعواها بان تخلف اليزابيث الاولى على عرش إنكلترا. انجبت ماري من دارنلي جيمس الاول. واثر اغتيال دارنلي عام ١٥٦٧,ثار الاسكتلنديين ضدها فهربت الى إنكلترا حيث رحبت بها اليزابيث اول الامر ثم ما لبثت ان سجنتها واعدمتها, بتهمة محاولة اغتيال الملكة اليزابيث. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-17, Op.Cit., P.817.

(٧٦) ماري كويز (١٥١٥-١٥٦٠/ ١٥٤٢-١٥٦٠) : ولدت في عام ١٥١٥ في فرنســا , الابنة الكبرى لكلود لورين دوق كويز, أصــبحت ملكة اسكتلندا في عام ١٥٣٨ , بوصفها زوجة ثانية للملك الاسكتلندي جيمس الخامس, أنجبت له ماري التي أصبحت ملكة اسكتلندا بعد وفاة والدها في عام ١٥٤٢ , وهي من العوائل المعروفة في فرنسا أصــبحت الوصــية على ابنتها منذ عام ١٥٤٢, لعبت دوراً كبيراً في توثيق العلاقات بين اسكتلندا وفرنسا , توفيت في عام ١٥٦٠. للمزيد ينظر :

George Childs Kohn, Dictionary of Wars, Rout ledge , 2013, P.433.

(77) Arthur D. Innes , Ten Tudor States men Author of England under the Tudors , London, 1906, P.189.

(٧٨) أحمد عبود عبدالله , تطور الحركة العمالية في بريطانيا ١٨٠٠-١٨٥٢ , مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية , المجلد ٢٠ , العداد ١ , ٢٠٢٥.

(79) A. F. Pollard, The History of England from the Accession of Edward VI to the Death of Elizabeth (1547-1603) , London , 1923, P.9.

(80) The Rev. M. A. Tieney , The Church history of England from commencement of the sixteenth century to the revolution in 1688 , Vol.2 , London , (N.D) , P.6.

(٨١) هنري الثاني (١٥١٩-١٥٥٩ /١٥٤٧-١٥٥٩): ولد في باريس في ٣١ آذار عام ١٥١٩, وهو الابن الثاني للملك فرانســوا الأول , كان عمره سبع سنوات عندما أُرسل هو وأخوه الأكبر منه سنا إلى إسبانيا كرهائن , وفي ٢٨ تشرين الأول عام ١٥٣٣ تزوج من كاترين دي مدشي وانجبت له خمسة أبناء, وفي عام ١٥٣٦ تُوفي اخوه الاكبر فانتقلت له وراثة العرش الفرنسي , وأصبح ملك فرنسا في ٣١ آذار عام ١٥٤٧ بعد وفاة والده , شهد عهدهُ نهاية الحروب الايطالية بتوقيع معاهدة كامبرسيس في عام ١٥٥٩ , واستعادت فرنسا مدينتي بولون وكاليه من سيطرة إنكلترا إلى فرنسا , تُوفي في ١٠ تموز عام ١٥٥٩. للتفصيل ينظر :

Encyclopedia Britannica, Vol-13, Op.Cit., P.291.

(82) A. F. Pollard, The History of England from the Accession of Edward VI to the Death of Elizabeth (1547-1603) , OP.Cit. , P.10.

(83) A. F. Pollard , England under protector Somerst , OP.Cit. , P.134.

[٨٤]() ماري الاولى (١٥١٦-١٥٥٨/١٥٥٣-١٥٥٨) : ولدة عام ١٥١٦ وهي ملكة إنكلترا وإيرلندا ، والدها الملك هنري الثامن، ووالدتها "كاترين أراغون ، واجهت ماري الأفكار التي حملتها الإصلاحات لبروتستانتية، والتي أخذت تنتشر في البلاد منذ عهد حكم أخيها الملك إدوارد السادس بعد أن نجحت في إخماد عدة ثورات استهدفتها شخصيا، أعلَنَت حملتها على أصحاب المذاهب الأخرى، فاضطهدت أتباعها حتى أطلق عليها لقب ماري الدموية. تسببت بعد زواجها من الملك فيليب الثاني من إسبانيا عام ١٥٥٤ في حرب كارثية مع فرنسا. توفيت بدون أن تترك أولادا، فانتقل العرش إلى أختها البروتستانتية إليزابيث الأولى. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-17, Op.Cit., P.814-815.

[٨٥]() فيليب الثاني (١٥٢٧-١٥٩٨/ ١٥٥٦-١٥٩٨) : ولد فيليب الثاني في ٢١ ايار ١٥٢٧ , خلال فترة حكمه ، وصلت اسبانيا إلي ذروة نفوذها وقوتها ، ومازال عصره يعرف أحيانا بإسم العصر الذهبي خلال فترة حكم فيليب لتعكس مدى سلطانه , كان فيليب كاثوليكي متدين ، وعمل على تنظيم الحملة البحرية الضخمه ضد إنكلترا في عام ١٥٨٨ ، وذلك في عهد الارمادا الاسبانية . توفي عام ١٥٩٨ . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-21, Op.Cit., P.384-385.

[٨٦]() شارل الخامس (١٥٠٠-١٥٢٠/١٥٨٨ ـــــ ١٥٥٨) : شارل الخامس أو شارلكان ابن فيليب الجميل وحنا المجنونة ولد عام ١٥٠٠، توج ملكاً على إسبانيا بعد وفاة أبيه عام ١٥٢٠ الذي ترك له حكومات صقلية ، نابولي، مملكة هولندا ، اراغون ، قشتالة ، أمريكا ، وفي عام ١٥٢٩م توج امبراطوراً على ألمانيا كوريث شرعي لأسرة الهابسبورغ بعد وفاة جده نكسي ميلين ، وكانت فرنسا محاصرة بين أملاكه وكان ذلك السبب في نشوب حرب بينه وبين فرانسوا الأول . توفي عام ١٥٥٨ . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-5, Op.Cit., P.899-900.

([87]) Stephen J.Lee , The Mid Tudor's Edward VI and Mary 1547– 1558 , Routledge, 2007, P.168.

([88])Stephen J.Lee , Op.Cit., P.169.

[٨٩]() اليزابيث الأولى (١٥٣٣-١٦٠٣/ ١٥٥٨-١٦٠٣): ولدت في ٧ أيلول عام ١٥٣٣ في مدينة كرين وج بالقرب من لندن, وهي ابنة هنري الثامن من زوجته آن بولين , وقد ورثت العرش بعد وفاة اختها غير الشقيقة ماري الكاثوليكية بنت هنري الثامن من زوجته الكاثوليكية كاثرين الاراغوانية في ١٧ تشرين الاول ١٥٥٨، اتبعت المذهب الانغليكاني وشهدت البلاد في عهدها تطورا تجاريا وصناعياً، وبناء اسطولٍ قوي ، واهتماماً بالنشاط الاستعماري، عرفت بعدائها للكاثوليك فعقدت معاهدة مع اسكتلندا لتقوي مركز البروتستانت ضد الكاثوليك ، واضعفت مركز فرنسا ورفضت طلب ملك إسبانيا فيليب الثاني (١٥٥٦-١٥٩٨) الزواج منها عام ١٥٥٩ وقد دخلت في حرب مع إسبانيا ، وبقيت عذراء حتى وفاتها في عام ١٦٠٣. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol-9, Op.Cit., P.282-283.

[٩٠]() أحمد صالح عبوش , الملكة اليزابيث ١٥٥٨-١٦٠٣ , المكتب العربي للمعرفة , القاهرة , ٢٠١٥ , ص ٩٣.

[٩١]() شارل التاسع (١٥٥٠-١٥٧٤/١٥٦٠-١٥٧٤) : ولد عام ١٥٥٠ وتولى العرش وعمره ١١ عاماً بعد وفاة شقيقه الأكبر فرانسوا الثاني, في عام ١٥٧٠ تزوج إليزابيث من النمسا , وفي عهده حدثت اول حروب فرنسا الدينية (١٥٦٢-١٥٧٠) , وكذلك وقعت في عهده مذبحة يوم القديس بارثولوميو في ٢٤ آب ١٥٧٢. توفي عام ١٥٧٤ . للمزيد ينظر : حسن صبحي , أوروبا من فتح القسطنطينية حتى قبيل الثورة الفرنسية , دار مكتبة الجامعات العربية , بيروت, ١٩٦٧ , ص ٧٠.

[٩٢]() أحمد صالح عبوش , المصدر السابق , ص ٩٤.

[٩٣]() مذبحة يوم القديس بارثولوميو : وهي مذبحة حدثت يوم زواج هنري نافاز (هنري الرابع) في ٢٤ آب ١٥٧٢ اذ تجمع الهيكونوت في باريس للاحتفال بالزواج واستغل الكاثوليك هذه الفرصة فحدثت هذه المذبحة في باريس والمدن الاخرى , فراح ضحية تلك المذبحة ٢٠ الف من الهيكونوت. حسن صبحي , المصدر السابق , ص ٦٦-٧٠.

[٩٤]() الهيكونوت: بروتستانت فرنسا ممن آمنوا بمبادئ كلفن، وقد كونوا في البدء حزباً دينياً ، ثم صاروا يحاربون لأغراض دنيوية وبهذا دخلوا ميدان السياسة، كانوا اقلية لكنهم مارسوا نفوذا عظيماً منحهم اياه هنري الرابع أول ملوك آل بوربون . محمد محمد صالح، تاريخ أوروبا من عصر النهضة وحتى الثورة الفرنسية (١٥٠٠-١٧٨٩)، بغداد، ١٩٨٢، ص ٣٣٢.

[٩٥]() أحمد صالح عبوش , المصدر السابق , ص ٩٨.